الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم لعالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة

إعداد

د/ يوسف عبد الله فلاح الرشيدي

دكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية- قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم لعالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة

يوسف عبد الله فلاح الرشيدي
دكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية- قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
البريد الالكتروني: alrshydyywsf55@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى وضع إطار مفاهيمي للكفايات المهنية للمعلم، وتصنيف تلك الكفايات في ظل عالم متغير وفق النظريات التربوية المعاصرة، والتعرف على مصادر اشتقاق تلك الكفايات، مع تحديد أهم النظريات التربوية الحديثة التي يتم إعداد المعلم في ضوئها، وتم اتباع المنهج الوصفي، وتم تقديم إطار نظري للبحث، تناول متغيرات البحث من حيث (الإطار المفاهيمي للكفايات المهنية للمعلمين، وإعداد المعلم لعالم متغير، وأهم النظريات التربوية الحديثة).

ثم عرض البحث لأهم النتائج التي تم التوصل إليها، والتي تمثلت في عرض إطار مفاهيمي للكفايات المهنية لإعداد المعلم، كما تم تصنيف الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم في ظل عالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة، إلى ثمانية أنواع من الكفايات هي: (كفايات التخطيط، كفايات التنفيذ، كفايات التقويم، الكفايات المعرفية، الكفايات المهارية، الكفايات الوجدانية، الكفايات المهنية، والكفايات التكنولوجية)، كما توصل البحث إلى أن مصادر اشتقاق الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم لعالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة تمثلت في: (النظريات التربوية الحديثة، فحص المقررات الدراسية، قوائم الكفايات الجاهزة، استطلاع آراء العاملين في الميدان التربوي، تقدير حاجات المعلمين، توصيف وتصنيف الوظائف التدريسية) وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات، والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية للمعلم، عالم متغير، النظريات التربوية المعاصرة.

The Professional Competencies Necessary to Prepare the Teacher for Changing World According to Modern Educational Theories

Youssef Abdallah falah al rashedy
Ph.D., specializing in curricula and methods of teaching art education, Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Specific Education, Cairo University.
Email: alrshydyywsf55@gmail.com

Abstract:

The research aimed to formulate theoretical content about the teacher's professional competencies, classify the teacher's professional competencies in light of a changing world, in light of contemporary educational theories, identify the sources of those competencies, and identify the most important modern educational theories. The research followed the descriptive approach. The research was presented in the form of axes. The first axis dealt with developing a general framework for the research, while the second axis dealt with developing a theoretical framework for the research that dealt with its variables in explanation and detail (professional competencies of teachers, preparing the teacher for a changing world, and the most important modern educational theories),

Then the third axis dealt with the results. What was reached was: a classification of the professional competencies necessary to prepare teachers in a changing world according to modern educational theories, and was represented in eight types of competencies: (Planning competencies, implementation competencies, evaluation competencies, cognitive competencies, skill competencies, emotional competencies, professional competencies, and technological competencies). The research also found that the sources for derivation of the teacher's professional competencies were: (modern educational theories, examination of academic curricula, lists of competencies preparation, surveying the opinions of workers in the educational field, assessing teachers' needs, describing and classifying teaching jobs), and in light of these results, a set of recommendations and proposals were presented.

Keywords: teacher professional competencies, a changing world, contemporary educational theories.

المحور الأول: الإطار العام للبحث:

أولا: مقدمة البحث:

يعد النظام التعليمي من أكثر الأنظمة المجتمعية تأثرًا وتأثيرًا بالمتغيرات العالمية المحيطة، ونظرًا لأن المعلم يمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية، وأبرز عناصرها، ومن ثم فالأدوار التي يقوم بها، والوسائل والطرق التي يستخدمها سوف تتأثر تبعاً لذلك، مما يستوجب تحديد هذه المتغيرات، ومدى تأثيرها في تكوين المعلم، ومن ثم ونظرًا لأن النظريات التربوية تمر بسلسلة من التغير والتحديث تبعًا للتطور المجتمعي العالمي، فإن إعداد المعلم ينبغي أن يتغير تبعًا لذلك، وكذلك الكفايات المهنية التي ينبغي أن تتوفر فيه هذا المعلم ينبغي أيضًا أن يتم تغييرها حتى تتوافق مع متطلبات العالم المتغير.

ويعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام، وتمثل مواصفات المعلم أحد أهم تلك المدخلات باعتباره العنصر المنشط للعملية التعليمية، والمتغير الرئيس لها، وعليه فلابد من أن تتوفر في هذا المعلم مجموعة من الكفايات، حتى يكون فعالًا في مهنة التدريس، بمعنى امتلاكه لجميع المعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة لأداء وظيفته، على نحو يمكنه من إنجازها بأقل وقت وجهد ممكن، وتتمثل تلك الكفايات فيما يلي:

- مجال كفايات التدريس: ويقصد بها تلك الأداءات المتصلة بسلوك التدريس التي يؤديها المعلم داخل الفصل، وتتضمن كفايات: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.
- مجال كفايات إدارة الفصل: والمقصود بها المهام والإجراءات التدريسية والتنظيمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعليم داخل الفصل الدراسي، وتتضمن إجراءات الضبط وحفظ النظام.
- مجال كفايات الاتصال والتفاعل الصفي: وهي من الكفايات الرئيسة والمهمة، على اعتبار أن عملية التدريس هي عملية اتصال في حد ذاتها وهي عملية تفاعل اجتماعي.
- مجال كفايات العلاقات البينية مع مجتمع المدرسة: وهي تعبر عن قدرة المعلم على تكوين علاقات إيجابية وبناءة بينه وبين مجتمع المدرسة، وتشمل إدارة المدرسة، والمفتشين، والتعامل مع الزملاء، وأولياء الأمور، والطلاب (فتيحة، ٢٠١٢، ص. ص. ٢٧٩).

ومن أهم الأدوار التي أصبح المعلم منوطًا بها في ظل عالم متغير، ما يلي:

دوره في تعليم مهارات التفكير، وإكساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم، والمهارات المختلفة، ودوره كممهّد ومنظّم للنشاطات الثّقافية، ودوره كمحفّز ومعزّز للطّلبة، ودوره في مراعاة الفروق الفردية، ودوره في مواجهة الثورة التكنولوجية والعولمة، ودوره في معرفة الخصائص النفسية والعقلية للمتعلمين، ودوره في معرفة طرق تصميم المنهاج، ودوره في قيادة حقيقية للتغيير، ودوره كمقوّم للتقدّم المعرفي والعقلي للطلبة، ودوره في تنويع أساليب وطرق التّعليم المناسبة لأساليب التعلّم المختلفة، وإدارة فعّالة للصفّ وموارده، والقدرة على التعامل مع الطلاب الموهوبين وذوي الاحتياجات الخاصّة، ودوره في القدرة على التقييم الذاتي، من خلال التفكير في الأداء وكتابة مذكراته اليومية، ودوره في ترسيخ حبّ الوطن والانتماء إليه (سهل، ٢٠١٨، ص. ١١٠). وحتى يقوم المعلم بتلك الأدوار في ظل هذا العالم المتغير، فإنه ينبغي أن يمتلك العديد من الكفايات، والتي تتمثل في:

- الكفايات المرتبطة بشخصية المعلّم: وتشمل (المظهر العام، والصوت، والاتّزان الانفعالي، والموضوعية والأمانة الفكرية، والانضباط).
- الكفايات المرتبطة بالمهنة والتخصص: وتشمل:

أ- التخطيط: ويشمل: تحديد الأهداف السلوكية المرغوب فيها، واختيار الأنشطة والخبرات اللازمة لتحقيق الأهداف التدريسية، واختيار الوسائل التعليمية، وأساليب التقويم الملائمة، والوسائل التعليمية، وطرائق التدريس الملائمة، وتحديد ما يضمن إثارة دافعية المتعلّمين، وإشراكهم في الدرس، ووسائل التفاعل بينه وبين الطلبة، وشدّ انتباههم، وجعلهم إيجابيين في الدّرس (Trif, 2015, p. 213) .

ب- التنفيذ: ويشمل: تنظيم البيئة الصفية، وإثارة الدافعية، والعرض، وإدارة النقاش، واستخدام طرائق التدريس، واستخدام الوسائل التعليمية، ومراعاة الوقت المخصص لفعاليات التنفيذ، وإشراك الطلبة في الدّرس(Mandal, 2018, p. 352) .

ج- التقويم، ويشمل: إعداد الاختبارات التي تناسب الأهداف الموضوعة، واستخدام أساليب القياس والتقويم وأدواتهما التي تناسب قياس المهارات التعليمية وتقويمها، واستخدام النتائج التي توصّل إليها بواسطة أدوات القياس المختلفة في تحديد نواحي الضعف والقوة لدى الطلبة، واستخدم التقويم المستمر الذي يحدث بعد كل خطوة من خطوات العملية التعليمية، واستخدام التقويم التراكمي الختامي الذي يحدث في نهاية كل موقف تعليمي (Ridei, 2021, p. 26).

د- تطوير المنهج، ويشمل: امتلاك القدرات اللازمة لتحليل محتوى المنهج وتبيان ما في محتواه من جزئيات، ومعرفة أسس بناء المنهج الفلسفية والاجتماعية والثقافية والنفسية والتاريخية، وغيرها، ومعرفة أسس تطوير المناهج ووضع المقترحات اللازمة في ضوئها (Toom, 2017, p. 803).

- كفاية المهمات الإدارية: وتتضمن قدرة المعلم على أداء بعض المهمات الإدارية مثل: متابعة حضور المتعلمين وتنظيم السجلات والملفات، وكتابة التقارير والقيام بمهمات المناوبة.
- كفاية توثيق العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع المحلي: وتتضمّن قدرة المعلم على تنظيم علاقة المؤسّسة التّعليمية التي يعمل بها مع المجتمع المحلي وتطويرها، بحيث تصبح هذه المؤسّسة مركزًا للنشاط الاجتماعي (سهل، ٢٠١٨، ص. ١١٥).

ومن الملاحظ أن أدوار المعلم تغيرت في العصر الحالي عن ما سبق، حيث أصبح داعمًا للعملية التعليمية، وللطلاب، وفي ذات الوقت ناقدًا لها، وقائدًا، ومبدعًا، ومبتكرًا، ومحاورًا، ومناقشًا، ومراقبًا للتعلم، وموجهًا له، بالإضافة إلى ادواره الخرى المتعلقة بالتحدي والإبداع، وقيادة الصف، والعدالة في الممارسات، والنمو المهني المستمر (الراوي، ٢٠٢٠، ص. ٤٨٣).

ولقد ساعدت ثورة المعلومات الهائلة على ظهور أساليب وتوجهات تربوية حديثة في مجال إعداد المعلمين، وتدريبهم، بعضها ركز على الخصائص اللازمة للمعلم الجيد، وبعضها ركز على السلوك التدريسي للمعلم، وبعضها أيضًا ركز على الكفايات التدريسية للمعلم، ومنها ما ركز على التفاعل اللفظي وغير اللفظي بين كل من المعلم والطالب، إلا أن تلك الأدوار والكفايات تتغير باستمرار وفق النظريات التربوية الحديثة، التي يتم في ضوئها إعداد المعلم (عبد الحفيظ وربيع، ٢٠٢٠، ص. ١٨٨).

وبناءً على ما سبق يتضح أن العالم يمر بسلسلة متصلة من التغيير والتطوير، وأن المعلم أحد أهم عناصر العملية التعليمية الذي ينبغي أن يتم إعداده بشكل يتوافق مع هذه التغيرات المتلاحقة، لما له من دور بارز في العملية التعليمية، وأن هذا المعلم لابد أن يكون ملمًا بالعديد من الكفايات المهنية التي تؤهله لأداء عمله بفاعلية واقتدار، وأن تلك الكفايات تتغير بتغير الزمن، وتتطور بتطور العلم، ولهذا فينبغي أن يكتسب المعلم الكفايات المهنية اللازمة لعالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة.

ثانيا: مشكلة البحث:

إن قضية إعداد المعلم وتنميته مهنيًا لم تعد قضية ثانوية ولكنها قضية مصيرية تمليها تطورات الحياة، لاسيما ونحن نعيش في عصر التحديات والتحولات الهامة، والتطورات المتعاقبة، وذلك من أجل الارتقاء بمهنة التعليم، ونوعية المعلمين، وكفاءتهم، ولقد ترتب على هذه التغيرات الحادثة التي باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة أن أخذت الدول جميعها في إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص، وذلك من خلال برامج تزودهم بالمعارف التربوية التعليمية، والمهارات المهنية، والكفايات المهنية، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعي بالتغيرات الحادثة، والتكيف معها، وذلك دعمًا لمكانة هذه المهنة، وتمكينًا للمعلم من القيام برسالته الحقيقية في المجتمع، وفقًا للتغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث في المجتمع.

وقد أوصت العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية بضرورة وضع أطر للكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم لعالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة، ومن بين تلك البحوث والدراسات: (Qobilovna, 2023; Mashrabjonovich, 2023; Urinova et al., 2023; Turgunovna & Azimjon o'g, 2023; Āboltiņa et al., 2024).

كما أوصت دراسة القرني وعبد الرحمن (٢٠١٧) بضرورة الاهتمام بالكفايات المهنية للمعلم، وأن يتم تطويرها وفقًا لتطوير المجتمع، ومستجداته، والنظريات التربوية الحديثة، ولابد من التوسع في دراسة تلك الكفايات وإكسابها للمعلمين سواءً أثناء الإعداد المهني للمعلم، قبل الالتحاق بالوظيفة، أو أثناء العمل، وفي برامج النمو المهني.

وكذلك أوصت دراسة الدوسري (٢٠٢٣) بضرورة تصميم برامج تدريبية للمعلمين لتنمية كفاياتهم التدريسية في ضوء التفكير الحاسوبي، بناءً على الاحتياجات التدريبية الفعلية.

كما أوصت دراسة عبد الله وآخرون (٢٠٢٣) بضرورة إكساب المعلمين الكفايات المهنية من خلال توظيف التطبيقات الرقمية، والتكنولوجية، وضرورة إعداد المعلمين وفق العصر الرقمي، وإكسابه الكفايات المهنية اللازمة لهذا العصر.

وقد أشارت دراسة عبد المالك (٢٠٢٣) إلى أن العصر الحالي يفرض بعض الكفايات الحديثة على المعلم، والتي منها كفايات التعليم الإلكتروني، والحث على تطبيقها، ومن ثم ينبغي تزويد المعلمين بتلك الكفايات والمهارات التي يجب أن يتقنها الجميع لمواكبة العصر المعلوماتي، والتكنولوجي.

وفي ذات الإطار فإن الكفايات المهنية للمعلمين ينبغي أن ترتبط بأطر معينة، تفسرها نظريات التعلم الحديثة، حيث إن تلك النظريات توجه المعلمين في تعاملاتهم مع طلابهم، وكذلك في اختيار الخبرات والمواد التعليمية، كما أنها تسهم في توجيه المعلمين نحو الطرق والأساليب

والنماذج المناسبة للمواقف التدريسية، وتطوير الطرق والأساليب بما يتلاءم مع متغيرات عمليتي التعليم والتعلم، وهناك العديد من النظريات التربوية الحديثة التي يتم في ضوئها تحديد الكفايات المهنية للمعلمين أهمها: النظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، والنظرية الإنسانية (الصغير والنصار، ٢٠١٢، ص ٢- ٣).

ومن خلال ما سبق يتضح أن كفايات المعلمين المهنية في العصر الحالي لها مواصفات معينة، ينبغي أن تراعي متغيرات المجتمع، وما يمر به من تطوير، كما ينبغي أن يتم تحديد تلك الكفايات في ضوء النظريات التربوية الحديثة، وبالتالي إذا ما اكتسب المعلم تلك الكفايات فإنه يصبح مهيأ لعالم متغير، وبالتالي تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي: ما الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم لعالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة؟

ويشتق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما الإطار المفاهيمي للكفايات المهنية لإعداد المعلم؟
- ما تصنيف الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم في ظل عالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة؟
- ما مصادر اشتقاق الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم لعالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة؟
- ما أهم النظريات التربوية الحديثة التي يتم إعداد المعلم في ضوئها؟

ثالثا: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى وضع إطار مفاهيمي للكفايات المهنية للمعلم، وتصنيف تلك الكفايات في ظل عالم متغير وفق النظريات التربوية المعاصرة، والتعرف على مصادر اشتقاق تلك الكفايات، مع تحديد أهم النظريات التربوية الحديثة التي يتم إعداد المعلم في ضوئها.

رابعا: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أولًا: الأهمية النظرية:

- تتمثل الأهمية النظرية للبحث في أنه يهتم بالكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم لعالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة، حيث إن هذه الكفايات لها أهميتها في العصر الحديث، لتنمية المهارات والقدرات الفنية والإبداع لدى المتعلمين.
- تنبع أهمية هذا البحث من توصيات الدراسات السابقة التي تناولت كفايات المعلم في ظل عالم متغير، مثل دراسات (القرني وعبد الرحمن، ٢٠١٧؛ والدوسري، ٢٠٢٣؛ وعبد الله وآخرون، ٢٠٢٣)؛ (Qobilovna, 2023; Mashrabjonovich, 2023; Urinova et al., 2023; Turgunovna & Azimjon o'g, 2023; Āboltiņa et al., 2024).
- تزويد المسؤولين عن عملية إعداد المعلم وتنميته مهنيًا بقائمة بالكفايات المهنية اللازمة للمعلم في ظل العالم المتغير، وفق النظريات التربوية الحديثة.
- مسايرة التطور العلمي، في الارتقاء بكفايات المعلم وفق التطور والتغيير.

- فتح المجال أمام البحوث المستقبلية في مجال الكفايات المهنية للمعلم في ضوء النظريات التربوية الحديثة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- تشجيع المعلمين على استثمار الكفايات التي يسفر عنها البحث الحالي في الفصل الدراسي، مما قد يسهم في تحسين التعليم.
- توجيه المسئولين عن التعليم وإعداد المعلم إلى تضمين الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم في عالم متغير في ضوء النظريات التربوية الحديثة في برامج إعداد المعلمين، وإكسابهم تلك الكفايات.
- مساعدة المشرفين التربويين في تحديد جوانب القوة والضعف لدى المعلمين من خلال مقارنة كفاياتهم التدريسية بتلك الكفايات التي يسفر عنها البحث الحالي.
- تطوير العملية التعليمية برمتها، حيث إن المعلم هو أحد أهم عناصر العملية التعليمية، وإكسابه تلك الكفايات يسهم في الارتقاء بمستوى طلابه، وتطوير العملية التعليمية بشكل كامل.
- تمكن نتائج البحث الحالي من تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال الكفايات المهنية اللازمة، من اجل إعداد برامج النمو المهني لهم، وتقديمها لهم من أجل إكسابهم تلك الكفايات.

خامسا: مصطلحات البحث:

١- الكفايات المهنية: تعرف الكفايات المهنية بأنها: مجموعة من المهارات والقدرات والمعلومات والخبرات التي يمتلكها المعلم، والتي تمكنه من أداء أدواره، بفاعلية وكفاءة، وتسهم كذلك في تطوير العملية التعليمية، بحيث تتوافق مع متغيرات العصر الحديث، وتشتق من النظريات التربوية الحديثة.

٢- إعداد المعلم: يعرف إعداد المعلم بأنه عملية دينامية، مقصودة، مخططة، تهدف إلى تنمية المعارف والمهارات والكفايات والمعارف المطلوب توافرها في المعلم، بطريقة منظمة، حتى يتمكن من القيام بأداء أدواره في العملية التعليمية، والتوافق مع المتغيرات الحديثة، والنظريات التربوية المعاصرة.

٣- النظريات التربوية الحديثة: تعرف بأنها: الآراء والفلسفات التربوية المختلفة والمعاصرة التي يتم الاستناد إليها في تحديد الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم في ظل عالم متغير.

سادسا: الدراسات السابقة:

يعرض الباحث فيما يلي أهم الدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، وهي كما يلي:

هدفت دراسة Žygaitienė et al. (2013) إلى الكشف عن خصوصيات مظهر الكفاءة المهنية للمعلم خلال فترة تحول النموذج التعليمي، من خلال تحليل المؤلفات العلمية والوثائق المتعلقة بالتعليم، وإجراء المقابلات، وأظهرت النتائج أن الكفاءات المهنية الجديدة أصبحت إلزامية للمعلم المعاصر، بما في ذلك الأجزاء المكونة لها مثل استخدام تكنولوجيا المعلومات، وتطوير بيئات التدريس والتعلم، وتخطيط وتحسين محتويات المواد التي يتم تدريسها، وإدارة عملية التدريس والتعلم، وتقييم إنجازات التلاميذ و التقدم والتحفيز والدعم للتلاميذ، والتعرف على التلاميذ والاعتراف بتقدمهم، وكذلك التطوير الذاتي المهني.

وهدفت دراسة (2015) Roy إلى استقصاء الكفايات والمهارات اللازمة لمعلمي الصفوف التي تدار عبر الانترنت (Online) والتي يمكن تضمينها في برامج إعداد المعلمين وتنميتهم مهنياً. وانطوت عينة الدراسة على (٩٨) من معلمي الصفوف التي تدار عبر الانترنت بأوهايو. واستخدمت الدراسة أسلوب المسح الالكتروني التي استهدف التعرف على الكفايات والمهارات الذاتية المدركة من قبل أفراد العينة. وأوضحت النتائج أن المشاركين بالدراسة بحاجة لأنظمة الدعم الفني من أجل تنمية قدرات هؤلاء المعلمين على العمل بكفاءة في البيئات الافتراضية. كما أشارت النتائج إلى حاجة هؤلاء المعلمين إلى المشاركة بالبرامج التدريبية التي تعزز من قدراتهم على استخدام التكنولوجيا المساعدة وخصوصاً مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وأوضحت النتائج أن معلمي البيئات الافتراضية يمكنهم الاستفادة من المشاركة في برامج التنمية المهنية سواء القائمة على المشاركة وجهاً لوجه أو القائمة على النظام المدمج والتي يتم تصميمها لتناسب الحاجات التدريسية عبر الانترنت.

وأجرت محمد (٢٠١٨) دراسة استهدفت معرفة الكفايات التربوية المعاصرة الواجب توافرها في معلم مرحلة الاساس لدعم التلاميذ لتحصيل الأهداف المعرفية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدارسة المنهج شبه التجريبي، بالإضافة للمنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة والاختبار التحصيلي والمقابلة وتكونت عينات الدراسة من ٦٠ تلميذًا و ١٠٠ معلم ومعلمة و ١٠ من المختصين في مجال إعداد وتدريب معلم مرحلة الأساس، وتوصلت الباحثة إلي مجموعة من النتائج أهمها: أهم الكفايات التربوية المعاصرة اللازم توافرها في معلم الأساس (التخطيط، التنفيذ، العلاقات الاجتماعية، النفسية، والمهنية، التقويم، إدارة الصف)، اتفاق المعلمين والمعلمات على أهمية توفر الكفايات التربوية التي تضمنها البحث لتحقيق الأهداف المعرفية لدى تلاميذه، الكفايات التربوية المعاصرة دوراً جلياً في رفع مستوي تحصيل تلاميذ مرحلة الأساس في تحقيق الأهداف المعرفية لدى تلاميذهم، واقع إعداد وتدريب المعلم في مرحلة الأساس لا يقوم على ضوء الكفايات التربوية المعاصرة.

ودراسة الصويركي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات الرتبة الأكاديمية والخبرة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) عضو هيئة تدريس، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وإعداد استبانة من نوع ليكرت، مكونة من (٥٠) كفاية، وقد أظهرت النتائج أن امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية من وجهة نظرهم حصلت على متوسط عام (٤٠٠١) أي بدرجة عالية، وعلى مستوى المجالات جاء مجال التنفيذ في المرتبة الأولى، بمتوسط (٤,٢٧) ومجال التخطيط في المرتبة الثانية بمتوسط (٤,٠٤)، ومجال التقويم في المرتبة الأخيرة بمتوسط (٣,٧٣) وجميعها بدرجة عالية، وأظهرت النتائج كذلك أن امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية في ضوء متغير الرتبة الأكاديمية جاء لصالح رتبة الأستاذ وفي ضوء متغير الخبرة جاء لصالح من خرتهم (١٠) سنوات فأكثر.

وهدفت دراسة الأحمدي (٢٠١٩) إلى التعرف على مدى امتلاك الكفايات المهنية اللازمة للمعلمين المعنيين بتطبيق مدخل STEM (العلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات)، واستخدمت الباحثة فيه المنهج الوصفي التحليلي في مسح الأدبيات، والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، وتم استخدام أداة الاستبانة للإجابة عن أسئلة البحث، وتكوّن مجتمع البحث

من (٢٥) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت النتائج امتلاك المعلمين الكفايات المهنية اللازمة لتطبيق مدخل STEM بدرجة عالية، كما تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات، ومن أهمها: إجراء دراسات، وأبحاث مشابهة لهذا البحث بحيث تكون على مرحلة دراسية محددة، وتكون مادة التخصص من ضمن متغيراتها، وأن تخصص دراسة تتعلق بأحد متطلبات الكفايات الست.

وقدم توسيام وآخرون (2019) .Tusiime et al دراسة هدفت إلى تطوير الكفايات الرقمية لدى معلمي الفن والتصميم في أوغندا في ضوء بعض النماذج مثل الاتحاد الأوروبي واليونسكو. واتبعت الدراسة المنهج النوعي، كما استخدمت دراسة الحالة والمُلاحظات والمقابلات في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٤) من المدربين المسؤولين عن تدريب المُعلمين على الكفايات الرقمية. وبينت نتائج الدراسة وجود مدخلين لتطوير الكفايات الرقمية لدى معلمي الفن والتصميم في أوغندا؛ الأول المدخل الرسمي والذي يعتمد على التطوير المهني المستمر والتدريب قبل الخدمة ، والمدخل غير الرسمي والذي يعتمد على التعاون، والتعليم الذاتي.

وأجرى Ludwikowska (2019) دراسة هدفت إلى تطوير قائمة معتمدة تحدد الكفاءات المستقبلية المطلوبة لمهنة التدريس في البيئة المتغيرة لمؤسسات التعليم العالي، من خلال اتباع المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تحديد كفايات المعلم وسلوك المعلم ذات الصلة نظريًا وخضعت لتحليل العوامل الرئيسية، ثم تم إجراء الاستطلاع للمعلمين والطلاب وخريجي مؤسسات التعليم العالي في الهند، وكشفت نتائج التحليل عن أربعة كفايات عامة للتدريس.

كما أجرى فالون (2020) Falloon بدراسة هدفت إلى بناء نموذج للكفايات الرقمية للمعلمين في المدارس الاسترالية في ضوء بعض النماذج المُعاصرة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل في جمع البيانات والمعلومات، وقدمت الدراسة نموذجًا للكفايات الرقمية للمعلمين في المدارس الاسترالية تضمن مجالين؛ الأول الكفايات الشخصية الأخلاقية حيث يجب على المُعلمين فهم وتصميم محتوى تعليمي محدد لمساعدة طلابهم على الوصول إلى الموارد الرقمية واستخدامها بطريقة مستدامة وآمنة وأخلاقية، والثاني الكفايات الشخصية المهنية وتتضمن التعرف على الحاجة إلى المعلومات، ومهارات تحديد مصادر المعلومات ذات الصلة باستخدام استراتيجيات البحث الفعالة ونماذجها الرقمية، وتقييم المعلومات وتنظيمها، ودمج المعلومات للتطبيق العملي، والتفكير النقدي وحل المشكلات.

ودراسة آل محفوظ والشملتي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية الكفايات التدريسية اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة البحث من (١٨) قائدا للمدارس الابتدائية بإدارة تعليم عسير، ومن (١٠) مشرفين تربويين المقرر التربية الإسلامية. واتبع البحث الحالي المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية للكفاءات التدريسية في جاء مرتفعاً في جميع الأبعاد.

وهدفت دراسة عبد الحفيظ وربيع (٢٠٢٠) إلى الكشف عن أهم الاتجاهات العالمية في إعداد المعلم، والبرامج الخاصة بإعداده، وكذلك الأنظمة المعتمدة في ذلك. ولتحقيق أهداف الدراسة بدأ الباحثان بتعريف مفهوم تكوين المعلم، وأهمية هذه العملية، والأسس التي تقوم عليها البرامج الحديثة في هذا المجال كصياغة الأهداف وتحديد محتوى الخبرات، وربطها بأدوار ووظائف المعلم، وتم استعراض أهم البرامج العالمية في إعداد المعلمين، ومنها: البرنامج القائم على أسلوب

منهج النظم وتحليلها، والبرنامج القائم على مفهوم المهارات، والبرنامج القائم على الكفايات، وبرنامج التعلم الذاتي، وبرنامج التعلم عن بعد، والقائم على التحكم في النشاط العقلي، وبرامج التدريب القائمة على مدخل (العلوم، والتقنية، والمجتمع) وأهم النظم لإعداد الطالب المعلم، وهي: النظام التتابعي، والتكاملي.

وهدفت دراسة (2021) Alhothali إلى استكشاف الخبرات العالمية في تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج إعداد المعلم وواقع تضمين مهارات (المعلومات والاتصال، والتفكير وحل المشكلات، بالإضافة إلى مهارات التعامل مع الآخرين والتوجيه الذاتي) في هذه البرامج. كما يسلط الضوء على الفروق في واقع تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج إعداد المعلم حسب التخصص وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة على عينة مختارة عشوائيا مكونة من ٥٠ معلما أثناء الخدمة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لمهارات التربية المعلوماتية والإعلامية، والتفكير النقدي والمنهجي، والتوجيه الذاتي، والمساءلة والقدرة على التكيف، ومهارات المسؤولية الاجتماعية كانت متوسطة. وكانوا متوسطين ومنخفضين في التواصل وتحديد المشكلات وصياغة الحلول ومهارات التعامل مع الآخرين والتعاون. وكانت المتوسطات الحسابية منخفضة في الإبداع والفضول الفكري. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات تعزى للتخصص، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. وتوصي الدراسة بإجراء دورات تدريبية وورش عمل حول مهارات القرن الحادي والعشرين للمعلمين أثناء الخدمة.

وهدفت دراسة عسيري (٢٠٢١) إلى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة للتنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، والتعرف على درجة توفر هذه المتطلبات من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، والكشف عن الفروق في استجابات معلمي اللغة العربية حول الكفايات التدريسية اللازمة للتنمية المهنية طبقاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، الدورات التدريبية، المؤهل العلمي)، والتوصل إلى تصور مقترح لتحقيق الكفايات التدريسية اللازمة للتنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) معلماً، وتم إعداد استبانة تكونت من (٨٤) عبارة موزعة على ثمانية مجالات للكفايات. وأظهرت النتائج أن درجة توفر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ،متوسطة، وقد ظهرت فروق دالة إحصائياً في استجابات المعلمين لدرجة توفر هذه الكفايات تعزى لمتغيري الدورات التدريبية وسنوات الخبرة، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وفي ضوء نتائج البحث تم إعداد تصور مقترح لتحقيق الكفايات التدريسية اللازمة للتنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

وأجرى أوتيرو وآخرون (2022) .Diz-Otero et al دراسة هدفت إلى تحديد مستوى الكفايات الرقمية لدى معلمي التعليم الثانوي أثناء جائحة كورونا COVID-19 في إسبانيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١٦٦) معلمًا ومعلمة ، وأبرزت نتائج الدراسة أن مستوى الكفايات الرقمية لدى معلمي التعليم الثانوي أثناء جائحة كورونا COVID-19 في إسبانيا جاء عالياً بصورة إجمالية، كما جاء عالياً أيضاً في جميع المجالات وهي : المعلومات، والاتصالات، والسلامة والأمن ، والمعايير، والقرارات وحل المشكلات .

واستهدفت دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٢٣) تعرف الكفايات الرقمية كمدخل لتطوير الأداء التكنولوجي للمُعلمين في المدارس بسلطنة عُمان في ضوء بعض النماذج المُعاصرة ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات. وبينت نتائج الدراسة اهتمام كثير من المؤسسات التعليمية والتدريبية والبحثية بوضع كفايات رقمية للمُعلمين؛ وذلك الاتحاد الأوروبي الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم، واليونسكو، واليونيسيف. وأن هذه الكفايات ركزت على محتوى المناهج الدراسية، طرائق التدريس، وأساليب التقويم، والتنمية المهنية، والتواصل الفعال مع كافة المُشاركين في العملية التعليمية، وإدارة بيئة التعليم والتعلم الرقمية. وأوصت الدراسة بقيام وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان ببناء كفايات رقمية للمُعلمين وتدريبهم عليها؛ لتكون دليلًا ومرشدًا لهم في كافة ممارساتهم الرقمية، وفي عمليات الإشراف وتقويم أدائهم الوظيفي، وفي برامج تنميتهم المهنية.

وقام كاستيلو (2023) .Gutiérrez-Castillo et al بدراسة هدفت إلى بناء نموذج للكفايات التكنولوجية للمُعلمين في المدارس الإسبانية في ضوء النموذج الأوروبي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٩٢) معلمًا ومعلمة ، وخلُصت نتائج الدراسة إلى بناء نموذج للكفايات التكنولوجية للمُعلمين في المدارس الإسبانية في ضوء النموذج الأوروبي تضمن أربعة مجالات؛ الأول الجوانب الفنية والجمالية Technical and aesthetic aspects، والثاني سهولة التوظيف Ease of use، والثالث تنوع الموارد والأنشطة Diversity of resources and activities، والرابع جودة المحتوى The quality of the content.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة الكفايات المهنية للمعلمين، من خلال التعرف على تلك الكفايات الضرورية اللازمة لمعلم العصر الحالي، الذي يتصف بالتغيير، والتطوير، ووضع قائمة بها، كما في دراسة محمد (٢٠١٨)؛ عسيري (٢٠٢١)؛ إبراهيم وآخرون (٢٠٢٣)؛ (Žygaitienė et al., 2013; Roy, 2015; Ludwikowska, 2019; Tusiime et al., 2019; Falloon, 2020; Gutiérrez-Castillo et al., 2023).

كما هدفت بعض تلك الدراسات إلى التعرف على مدى توافر الكفايات المهنية لدى المعلمين، ومدى امتلاكهم لها، مثل دراسات كل من: (الصويركي، ٢٠١٨؛ الأحمدي، ٢٠١٩؛ آل محفوظ والشملتي، ٢٠٢٠)؛ (Alhothali, 2021; Diz-Otero et al., 2022).

واتبعت تلك الدراسات المنهج الوصفي، وهو المنهج المناسب لهذه الدراسة، ومن ثم فالدراسة الحالية تتفق مع تلك الدراسات في المنهج المتبع، كما توصلت تلك الدراسات إلى وجود قوائم بالكفايات المهنية المطلوبة للمعلمين في عالم متغير، كما توصلت إلى درجات متفاوتة من توافر الكفايات المهنية المطلوبة لدى المعلمين.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث:

أولا: الإطار المفاهيمي للكفايات المهنية للمعلمين:

يعد المعلم الركن الأساسي للتعليم بشكل عام، وللنظام التربوي بشكل خاص، لذا فتطوير التعليم قائم على إعداد المعلم وتطويره بشكل مستمر، ومستدام، وقد يكون التطوير ناتجا عن

تحفيز من الموجه، أو عن رغبة شخصية، ولذلك أدركت الدول، ووزارات التعليم الأهمية الكبرى لتطوير وتنمية المعلمين، باعتبارهم الأكثر تأثيرا على الطلاب داخل البيئة التعليمية وخارجها.

كما أن متطلبات التغيير والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية المتسارعة، حتمت الاهتمام بالمعلم وتحفيزه بتعلم مهارات القرن ٢١، لضمان استمرارية المعلم على هذا المستوى المتجدد من معارفه ومهاراته واتجاهاته، ولمواكبة الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وطرق واستراتيجيات التعليم وتقنياته (الزهراني، ٢٠٢١، ص. ٢٦).

كما أظهرت دراسة الحاج علي وآخرين (٢٠٢١) أهمية تطوير المعلمين وبقائهم دائما مواكبين للتغيرات الحاصلة في المجتمع من حولهم، وخلق التفاعل مع التغيرات والتأثير الإيجابي في المتعلمين والذي يؤدي إلى بناء الانسان المتعلم القادر على المشاركة الفاعلة في تحقيق البرامج التنموية والتنمية المستدامة.

كما أكدت دراسة عيسى ورفيق (٢٠١٠) على أهمية تحسين قدرات المعلم لابتكار الحلول والتوصل إلى مستقبل أكثر استدامة؛ وحتم على تطوير برامج إعداد المعلم، فالمعلم له الأثر الأكبر على تعلم الطالب. فهو الذي يقوم بتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها، وبه يتم نجاح أو فشل العملية التعليمية، فالتعليم الجيد مرتبط ارتباطا وثيقا بالمعلم المتميز، ولذلك يجب أن يكون مطلعا على المستجدات في ميدان التربية والتعليم؛ حتى يواكب التطور في مجال مهنته ويكون قادرا على إفادة الطالب.

أ- تعريف الكفايات لغة

الكفاية من كفى، ويقال يكفي إذا قام بالأمر. ويقال استكفيته أمرًا فكفانيه، وكفاك هذا الأمر أو الشيء أي حسبه، فقد ورد بالأثر كفى بالمرء نبالا أن تعد معايبه، أي حسبه أن عيوبه قليلة (لسان العرب لابن منظور).

ب- تعريف الكفايات المهنية اصطلاحًا:

يعرف الشخص والتهامي (٢٠١٤) الكفايات المهنية بأنها مجموعة المهارات التي يتعين أن تتوفر لدى المعلمين كي يتمكنوا من أداء عملهم بنجاح، وتشمل هذه الكفايات المهنية سبعة أبعاد، هي:

- كفاية الممارسات المهنية والأخلاقية: وهي قدرة المعلم على تكوين علاقات إيجابية مع الطلاب وزملاء العمل وأولياء الأمور، بالإضافة إلى قدرته على التعامل معهم بمهنية.
- كفاية إدارة الفصل: وهي قدرة المعلم على السيطرة على الطلاب داخل الفصل الدراسي، ومحاولة تعديل السلوكيات غير المقبولة، وإكسابهم سلوكيات مقبولة، وتوفير مناخ اجتماعي إيجابي داخل الفصل، بالإضافة إلى توفير الفرص للتعبير عن الآراء.
- كفاية استراتيجيات التدريس: وتتمثل في قدرة المعلم على استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، بالإضافة إلى الإعداد والتخطيط والتنفيذ الجيد للدروس.
- كفاية التقييم: وهي قدرة المعلم على استخدام وسائل وأدوات متنوعة، ومناسبة لتقييم الطلاب بصورة مستمرة.

- كفاية اختيار واستخدام الوسائل التعليمية: وتشير إلى قدرة المعلم على تصميم واختيار واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة للطلاب، والمناسبة لتحقيق أهداف الدرس وعرضها في أوقاتها المناسبة.
- كفاية التعاون والعمل في فريق: وتشير إلى قدرة المعلم على التعاون مع الطلاب والوالدين والمتخصصين للتعرف على خصائص الطلاب واحتياجاتهم، ومن ثم العمل على مراعاة هذه الخصائص، وتلبية هذه الاحتياجات.
- كفاية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة: وتتمثل في قدرة المعلم على التعرف على المؤشرات المنبئة بذوي الاحتياجات الخاصة، والمشكلات والصعوبات التي تواجههم، وكيفيه التعامل معها، في ضوء شروط ومتطلبات الدمج.

وعرفها موسى وزعموش (٢٠١٧ ، ص. ٦٣٢) بأنها: "مجموعة السلوكيات التي ينبغي أن يكتسبها المعلم وتظهر أثناء أدائه في كل الوضعيات التدريسية، والتي تمكنه من أداء السلوك التعليمي بمستوى معين من الإتقان".

وعرف القرني (٢٠١٨) الكفايات المهنية للمعلمين بأنها: القدرة على أداء العمل الذي يتكوّن من معارف، ومهارات، واتجاهات بسهولة، وإتقان، وتكيف ملائم.

كما أشارت الأحمدي (٢٠١٩) إلى الكفايات المهنيّة بأنها: هي المهارة التي تقوم بتأهيل صاحبها بنجاح وتتصل بالعمل التّربوي، وهي: القدرة على تمكين المعلّم من إنجاز عمله في أسرع وقت ممكن وبإتقان تامّ، وهي عدد من المهارات التي تتداخل مع بعضها البعض بحيث تقوم بالعمل المحدّد ضمن إطار مهني محدّد، ويجب أن تتوافر الكفايات المهنية لدى المعلّمين في كفايات العلاقات الإنسانيّة، وكفاية التّقويم، وكفاية المادّة الدّراسيّة والصفية.

وعرفها أبو سرور والمستريحي (٢٠٢٢ ، ص. ٦٢) بأنها: قدرة المعلم على القيام بعمله بمستوى معين من الاتقان، وبأقل جهد، وفي أقل وقت ممكن، وذلك من خلال مجموع المعارف والمهارات والاتجاهات، التي اكتسبها في إطار عمليات الإعداد والتكوين، وتشمل تلك الكفايات أربعة مجالات هي: (الثقافة الحاسوبية، والصفات المهنية القيادية، والبرامج المحوسبة، وبيئة التعلم الإلكتروني).

ومن ثم يتضح أن الكفايات المهنية للمعلمين تمثل مختلف الأداءات التي ينبغي أن يقوم بها المعلم، من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتلك الكفايات تتغير بتغير الزمن، وتتأثر بالتطوير العلمي والتكنولوجي، وبالتالي ينبغي أن يكون المعلم على اطلاع مستمر بمستجدات العلم، ومتطلبات التطور، وأن يلم بما يتطلبه التقدم من كفايات، من شأنها أن تيسر العملية التعليمية، وتحقق أهدافها العقلية والوجدانية والمهارية، والنفس حركية.

ج- تصنيف كفايات التدريس:

يجب على المعلم أن يمتلك مجموعة من الكفايات التي تمكنه من أداء أدواره بكفاءة وفاعلية، وقد صنف التربويون الكفايات إلى الأنواع التالية:

- الكفايات المعرفية: وهي المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء المعلم في المجالات التعلمية، كما أنها تشير إلى معرفة المعلم مجموعة المعارف والحقائق النظرية العامة والتخصصية، والحقائق المتصلة بالمتعلم (مثل خصائصه ونموه ومشكلاته)، والمعرفة الثقافية إضافة إلى معرفة أدوات المعرفة وطرق استخدامها في الميادين العلمية والعملية (الزهراني، ٢٠١٢).

- الكفايات الوجدانية: تشير إلى استعدادات المعلم وميوله واتجاهاته ومعتقداته، وتدل على سياسة المعلم وثقته في نفسه واتجاهاته نحو مهنة التعليم (محمدي، ٢٠١٦، ص. ٧٨).
- كفايات الأداء: وتشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها المعلم، وتدل على مقدرة المعلم على إظهار سلوك واضح في المواقف الصفية التدريبية والحقيقية، مثل توظيف الوسائل التعليمية كأن يعد خطة يومية لعمله يحدد فيها أهدافاً قابلة للقياس والتقويم ويصوغها صياغة سلوكية، إضافة إلى استخدامه طرق التدريس الملائمة وأساليب التقويم التربوية الملائمة (الزهراني، ٢٠١٢).
- كفايات الإنجاز أو النتائج: وتشير إلى أثر أداء المعلم في سلوك المتعلمين، وهي قدرة المعلم على الوصول إلى النتائج المرغوبة مثل قدرته على زيادة سرعة الطالب في القراءة مثلًا (الزهراني، ٢٠١٢).
- الكفايات المرتبطة بالمهنة والتخصص: حيث إن المعلم في عصر المعرفة هو نموذج في العملية التعليمية، وموجه ومرشد وميسر ومقوم وينبغي عليه أن يمتلك الكفايات التدريسية والنشاطات التعليمية الصفية المتعددة (عبد المالك، ٢٠٢٣، ص. ٤٢٣).

في حين أشار العصيمي (٢٠١٣) إلى عددٍ من الكفايات المهنية للمعلم الملائمة للمتغيرات العالمية، والتي يفضل إضافتها إلى الثوابت التي يتحلى بها المعلم في المملكة العربية السعودية المتمثلة في الإيمان الراسخ بعقيدة الإسلام، إيماناً يتجسد في كل تصرفاته وأفعاله وأقواله كي يقتدي به طلابه، والإخلاص وتقوى الله في السر والعلن، والتي تجعل من ضميره رقيباً داخلياً على عمله وسلوكه، وأن تتلخص هذه الكفايات في ثلاثة محاور يرتكز عليها إعداد المعلم في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية:

❖ **كفايات معرفية، وتشمل معلم المعرفة والمعلم الباحث والتعلم الذاتي:-**

وهي كفايات تشمل امتلاك المعلم قاعدة علمية معرفية صلبة وذات اتساع وعمق معرفي، وتحريره من الفصل القاطع بين التخصصات، ومدرك للكيفية التي تترابط بها أجزاء المعرفة مع بعضها البعض، ولديه القدرة على تجديد معارفه، ورغبته المستمرة في الاحتفاظ الدائم بالحديث والجديد في هذه المعارف، بحيث يكون مصدراً للمعرفة الحديثة للتلاميذ، ومرشداً لهم إلى مصادرها بشكل مستقل، وقادراً على تطبيق المعارف التي يقدمها والاستفادة منها والسيطرة عليها في حياة التلاميذ، وهو المعلم الذي يؤمن بأن المعرفة متغيرة ونسبية، وهو الملمّ بطرق التحليل والتفكير المنطقي وفق منطق النظم وعلى التفكير التحليلي والتركيبي والإبداعي والتفكير الحر الملتزم بالمجتمع، وأن يكون قادراً على ممارسة هذا التفكير بأنواعه خلال تدريسه الصفي، وعلى تكوين المهارات المعرفية والبحثية للتلاميذ اللازمة للقرن الحادي والعشرون، مثل : سرعة الإطلاع وتحليل المشكلة والتجريد والتحليل النقدي البناء واستخدام المعلومات المتوفرة لتكوين اتجاه علمي نحو ظاهرة أو مشكلة ما، وإعادة تفسيرها ووضع نسق علمي يوضح تفاعلها مع الأنساق الأخرى.

❖ **كفايات مهنية، وتشمل المعلم الرقمي والمعلم الخصوصي والمعلم التنافسي:-**

وهي كفايات تشمل التمكن من مهارات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت ومهارات الاتصال والتواصل عبرها شفهياً وكتابياً، بلغة راقية ومفردات ثرية، والقدرة على تحويل المحتوى

التعليمي إلى نشاطات تعليمية، والتدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم وبطريقة المشروع، ويعتمد على ورش العمل والمختبرات والدوائر المغلقة والحقائب التعليمية، والأفلام والأشرطة المرئية كوسائل تعليمية، وتدريب وتهيئة التلاميذ على التعامل مع عالم المعلومات والبيانات والاتصالات السريعة عن طريق الحاسب الآلي والإنترنت وسائر وسائل وتقنيات تحليل المعلومات ومعالجتها، وربط المعلومات السابقة بالجديدة وتوظيفها جميعاً في الحياة العملية، كما يملك ذخيرة واسعة من المهارات المعرفية والمهنية اللازمة للتعرف على مختلف الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعلّم، والذي يقوم بدور الوسيط بين حاجات المتعلمين وحاجات المجتمع وحاجات النظام التعليمي، ويمكنه العمل في ظل المؤسسات التعليمية الخاصة والمستقلة، وهو المعلم الحاصل على رخصة لمزاولة مهنة التدريس يتم تجديدها سنوياً بناءً على إجتيازه اختبارات تحصيلية ومهارية واختبار للقدرات، وهو المتحلي بأخلاقيات المهنة وبتقدير المسئولية الاجتماعية المترتبة على عمله، ويمتلك مهارات قيادة العمل وتحمل المسئولية والعمل تحت قيادة مهنية، ومتقن لمهارات العرض والإقناع، وبارع في تخطيط الجهد والوقت والمال .

❖ **كفايات ثقافية، وتشمل المعلم الديمقراطي ومعلم المواطنة والمعلم العصري:-**

وهي كفايات تشمل تمثّل المعلم الحرية الأكاديمية كسلوك، وممارسة واعية وناضجة في الحياة وفي العملية التعليمية، وفق الضوابط والالتزام بالصالح العام، ولديه طموحات في رسم مستقبل متجه نحو الديمقراطية، ويحيا منظومة قيمية وأخلاقية تحكم أدءاته كافة، بعيداً عن التسيب والتهاون، بحيث يبدع في التدريس والبحث وعدم الانغلاق إلى نمطية محددة، ويسير مع طلابه وبهم لأقصى ما تسمح به مقدرتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم، ويقومّ تلاميذه بعداله ونزاهة وشفافية، ويكون قادراً على تنمية القدرة النقدية التي تستلزم تفكيراً حراً وفعلاً مستقلاً، ويشكل حافزاً لتلاميذه على البحث والنقد والمشاركة والمناظرة للآخرين واحترام أرائهم، ويعمل على إشراك جميع التلاميذ في عملية التعليم، وعلى إعادة الحيوية للصف وتصليح الخطأ الناجم عن التركيبة الهرمية له، والتخلص من النماذج السلبية في النظر للسلطة، إضافة إلى قدرته على جعل الوطنية موضوع التقاء لكل التوجهات والأفكار والآراء التي تعكس نوعاً من التعددية الثقافية والفكرية في المجتمع، وتنمية السلوك الاجتماعي والأخلاقي المسؤول وإيجاد جذور لها في سلوكيات التلاميذ، والتعامل مع تلاميذه بموضوعية بغض النظر عن أية أبعاد عشائرية أو اجتماعية أو طائفية، ويشبع حاجاتهم الوجدانية والنفسية والروحية بما يتفق وتكوين شخصية ملتزمة ومتوازنة في ذاتها، بعيدة عن اللامبالاة ومنتمية للمستويات الاجتماعية "الأسرة والأمة وجماعة العمل ... الخ" المختلفة في المجتمع وتعزيز علاقتهم بها، وترسيخ مفاهيم التعاون مع الآخرين والقيام بالعمل الخيري التطوعي والخدمي، وأن يكون لديه سعة ثقافية في الفنون والعلوم واللغات، ويقود التجديد وصناعة المجتمع وفقاً لمقتضيات العصر، وقادر على التعامل مع تجديد الثقافة المحلية والتفاعل مع الثقافة العالمية، بدلاً من التلقين أو الانبهار، كما يستطيع التدريس بأساليب منطلقة من منهجية المستقبل، وهو المعلم الذي يهتم بالتفاعل مع الخصوصيات الأخرى، ويراعي التعددية الثقافية في تدريسه وتقويمه، وأن يكون لدى المعلم الوعي الكامل بالعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر على عمله، والذي يكون له دور في نشر ثقافة السلام، والالتزام بمبادئ العدل والتسامح والحوار والاحترام بين أفراد المجتمع والجماعات والشعوب المختلفة بتنوعها العرقي والديني والثقافي.

ثانيا: إعداد المعلم لعالم متغير:

١- إعداد المعلم:

هو عبارة عن صناعة أولية للمعلم كي يُزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين، وكليات التربية، أو غيرها من المؤسسات ذات العلاقة، تبعًا للمرحلة التي يُعد المعلم فيها، وكذلك تبعًا لنوع التعليم، وبهذا يُعد الطالب المعلم ثقافيًا وعلميًا وتربويًا في مؤسسة تعليمية قبل الخدمة (الفرج وآخرون، ٢٠٠٦، ص. ٩).

كما يعرف إعداد المعلم على أنه: برنامج أكاديمي تطرحه كلية التربية في تخصص معين بهدف إكساب الطالب/ المعلم المعارف والمهارات التعليمية التي تمكنه من ممارسة مهنته بنجاح (Zaslow et al., 2010).

كما يمكن تعريف إعداد المعلم بأنه: برنامج مخطط وهادف تقوم به مؤسسات تربوية أو كليات التربية في تخصصات معينة بهدف إكساب الطالب/ المعلم المهارات التعليمية لمزاولة مهنة التدريس في مراحل التعليم المختلفة (العازمي والعجمي، ٢٠١٦).

ولم يعُد دور المعلم قاصرًا على نقل المعرفة للمتعلمين فحسب، بل أصبح مسئولًا عن إدارة العملية التعليمية بكاملها حيث أصبح مُطالبًا بالقيام بأدوار ريادية، وتوجيهية، وإشرافية، تُيسر تفاعل المتعلمين مع مصادر المعرفة المتنوعة، وتُزيل كافة الصعوبات المعوقة لتعلمهم، ولكي يُحقق ذلك، يلزمه استخدام الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة وفق الخصائص والأنماط التعليمة المفضلة لطلابه، لضمان نشاطهم وتفاعلهم مع المواقف التعليمية (الخليفة والمطاوع، ١٤٣٦، ص. ١١).

وتظل حاجة المعلم إلى النمو المهني حاجة قائمة باستمرار نظرًا لأنه لا يمكن له أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات، فتحت ضغط الحاجات الداخلية والتقدم المعرفي الهائل الذي يمتاز به العصر الحالي، فإن هذا الأمر يتطلب ضرورة أن يحافظ المعلم على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته، وبهذا يكون التعليم بالنسبة للمعلم عملية نمو مستمرة ومتواصلة، فالمعلم المبدع هو طالب علم طوال حياته في مجتمع دائم التعلم والتطور في ظل التكنولوجيا والمعلومات، وليس المعلم الذي يقتصر في حياته على المعارف والمهارات التي اكتسبها في مؤسسات الإعداد (القرني وعبد الرحمن، ٢٠١٧، ص. ٤٩٩).

ويعد اتجاه إعداد المعلمين القائم على الكفايات من الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم، ومن الاتجاهات التي اكتسبت الكثير من اهتمامات الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، حيث أثبت هذا الاتجاه جدواه ومميزاته في إعداد المعلمين؛ وانعكس ذلك على اتجاه المتعلمين نحو عمليتي التعليم والتعلم، والتدريس الذي يتأسس على مدخل الكفايات لابد أن يبلغ مقاصده؛ لأنه لا يتناول شخصية التلميذ تناولا تجزيئياً، فالكفاية ككيان مركب تفترض الاهتمام بكل مكونات شخصية المتعلم، سواءً على المستوى العقلي أو الحركي أو الوجداني، كما أن الكفاية تيسر عملية تكييف الفرد مع مختلف الصعوبات والمشكلات التي يفرضها محيطة والتي لا يمكن أن يوجهها من خلال جزء واحد من شخصيته، بل بالعكس من ذلك، فإن تضافر مكونات الشخصية، أي المعرفة والعمل والكينونة هو الكفيل بمنح الفرد القدرة على مواجهة المستجدات والتغلب على التحديات (زهو، ٢٠١٦، ص. ٢٥٦).

٢- أهم المتغيرات التي يجب مراعاتها في إعداد المعلم:

هناك الكثير من التغييرات التي تحدث في جميع قطاعات المجتمع في القرن الحادي والعشرين، وتحدث بعض التغيرات بشكل متكرر وبوتيرة أسرع بكثير مما كانت عليه في القرون السابقة، ولقد شهد هذا القرن بالفعل العديد من الاضطرابات، وحركات الناس عبر الحدود العرقية والحدود القطرية، والمزيد من النازحين واللاجئين وطالبي اللجوء، والمزيد من التغيرات البيئية مع قضايا الاحتباس الحراري، والكوارث الطبيعية ذات الأهمية الهائلة، والانفجارات السكانية وخاصة في البلدان المتخلفة، كما حدث تقدم في العلوم والتكنولوجيا، والاتصالات، وتكنولوجيا الفضاء، وعمليات البحث/ توليد المعرفة في أنماط المعتقدات الإنسانية وفي القيم الاجتماعية للأفراد والجماعات، كما أن القضايا الشائكة المتعلقة بزواج المثليين التي تحظى بالقبول في بعض أنحاء العالم، وترفض في البعض الآخر، والقضايا الأخلاقية المتعلقة باستنساخ الأعضاء البشرية، وغيرها من القضايا في العلوم الطبية تشكل أيضًا تحديات إضافية، وقد وضعت الأمور الكثير من الضغط على عمليات صنع القرار فيما يتعلق بممارسة المزيد من ضبط النفس/السيطرة على الأنشطة البشرية، وعمليات الحفاظ على علاقات متناغمة بين الأفراد والجماعات والمنظمات والأمم، كان هناك أيضًا الكثير من الروايات التي تروج لبيئة أكثر صداقة للبيئة من خلال تقليل استخدام الوقود الأحفوري الذي يؤثر على طبقة الأوزون، هذه الأسباب وغيرها دفعت العديد من الدول إلى تجربة وحتى تطوير مصادر بديلة للوقود على أمل إيجاد حل للنظام البيئي المستنزف، وهناك أيضًا تحديات أخرى تواجه التعايش البشري تشمل مشاكل التكيف، وزيادة التعصب بين الأفراد والجماعات، وزيادة الفقر، وزيادة الأعباء المالية على الدول المانحة، والتعصب الديني، وحركات التمرد، وزيادة الأنشطة الإجرامية، وتمثل كل واحدة من هذه المشاكل تحديات هائلة للنظام التعليمي، وهي مجتمعة تجبرنا على إعادة النظر بشكل أساسي في كل الافتراضات حول ما يحتاج الطلاب إلى تعلمه وكيف يتم تعليم الشباب، وأحد أهداف التعليم هو تدريب الأفراد في المجتمعات على اكتساب المهارات المناسبة لإفادة أنفسهم والمساهمة بشكل فعال في تنمية المجتمع، وهذا التدريب يبني القدرات، وبالتالي يسلح الفرد باكتساب المهارات المطلوبة، والفضائل المرغوبة، والأخلاق الحميدة، والتسامح، وغيرها من السلوكيات الاجتماعية المقبولة التي لها قيمة في بناء الأمة وتعزيز التعايش وتنمية المجتمع، ولقد تم الاعتراف بالتعليم منذ فترة طويلة كأداة حقيقية للتنشئة الاجتماعية وتنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية بين الأفراد والجماعات، وهكذا ظلت العملية أداة فاعلة لإحداث التغييرات المناسبة المستخدمة في تطورات الدول بما يتماشى مع احتياجات وأهداف المجتمع(Okogbaa, 2017, p. 82) ، وفيما يلي أهم تلك التحديات التي ظهرت حديثًا والتي ينبغي مراعاتها في برامج إعداد المعلم:

أ- التعلم الإلكتروني:

لا يعنى التعلم الإلكتروني إلغاء دور المعلم بل يصبح دورة أكثر أهميه وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية، يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية . (الشناق وبنى دومه, ٢٠١٠, ص. ٧)

وخلال السنوات القليلة الماضية كانت هناك خطوات واسعة في استخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، وأصبحت توجد ضرورة لتحديد المهارات والكفاءات الإلكترونية للتعلم الإلكتروني لإعداد المعلمين والمصممين للعمل على الانترنت وتقديم التعليم عن طريق التعلم الإلكتروني . (عبد المولى, ٢٠١١, ص. ٤)

وعليه فإن المعلم في ظل التعليم الإلكتروني ينبغي أن يلم بمجموعة من القدرات الأدائية, والمحددة, واللازمة لأداء مهمة التعليم الإلكتروني والمتعلقة بالإلمام بمهارات استخدام الحاسب الآلي وبرامجه, واستخدام محركات البحث في الانترنت, وإدارة المقررات الإلكترونية, لأداء مهمة التعليم الإلكتروني بنجاح وفاعلية (المحماري, ٢٠١٢, ص. ٩)

ويلعب المعلم دورًا حيويًا وهامًا في تطوير برامج التعليم الإلكتروني، ويجب عليه أن يتخطى دور الناقل للمعرفة الى دور الوسيط لاكتشاف المعرفة، وسوف ينعكس هذا المبدأ بدوره على كل الأطراف المشاركة في منهج التعليم الإلكتروني, ويجب أن يمتلك المعلم في بيئة التعليم الإلكتروني على الشبكة مجموعة أدوات فريدة للعمل بفاعلية، كما يحتاج التعليم الإلكتروني الى المعلم الذى يعي بأنه في كل يوم لا تزداد فيه خبرته ومعرفته ومعلوماته فإنه يتأخر سنوات وسنوات, لذا فإن من المهم جدًا إعداد المعلم بشكل جيد حتى يصل الى المستوى الذي يتطلبه التعليم الإلكتروني (Chiero et al., 2015) .

ومن ثم يمكن القول أن هناك بعض الكفايات الإلكترونية التي يجب أن يلم بها المعلم حتى تتوافق مع متطلبات التعليم الإلكتروني في العصر الراهن، منها:

- كفايات الحاسب الآلي: والتي تشير إلى المهارات الأساسية في استخدام الحاسب الآلي.
- كفايات استخدام شبكة الانترنت: وتعنى الحد الأدنى من مهارات استخدام الشبكة في العملية التعليمية.
- كفايات توظيف أدوات نظم إدارة التعلم: وتعنى بمهارات استخدام أدوات نظم إدارة التعلم كإدارة الحوارات المباشرة، واستخدام الأدوات في التعامل مع المتعلمين.
- كفايات تصميم المقررات الإلكترونية: والتي تهتم بتحليل احتياجات المقرر, ومن تصميمه وتطويره, ومهارات إدارة المقرر، وتفعيله على شبكة الإنترنت, والتي تلخص مراحل التصميم التعليمي وهى: تحليل, تصميم, تطوير, تنفيذ وتقويم, وإدارة المقرر.

ب- العولمة:

تعد العولمة ظاهرة مركبة وأيديولوجية قديمة يسعى الغرب من خلالها للسيطرة على العالم وفرض ثقافته، فهي ليست ظاهرة اقتصادية أو سياسية أو تقنية أو معلوماتية فحسب، بل هي ظاهرة تاريخية، وهي في أبسط معانيها تعني الكونية أو الكوكبية أو العالمية، وإن كان هناك من يفرق بينها وبين العالمية، حيث أن العولمة لا تعترف بالهوية الوطنية أو القومية أو الدولة وتقف على النقيض من هذه المفاهيم، وتقوم على الهيمنة وتكريس علاقات عدم التكافؤ (اللاتكافؤ)، في حين أن العالمية تكرس التواصل بين أبناء البشر من أجل تحقيق أهداف إنسانية عامة (العازمي والعجمي، ٢٠١٦، ص. ٣٨). وينظر إلى العولمة من ثلاث زوايا هي: (AECTC, 2014, 2)

- العولمة كأيديولوجية Globalism : وتقوم على فكرة انتصار الحضارة الغربية وتدشين مرحلة جديدة من التاريخ البشري، ومن ثم فهي تطرح العديد من الدعاوي منها أنها تؤسس لحضارة إنسانية جديدة، تقود العالم إلى مستقبله كما أنها تقوم على مجموعة من الافتراضات والمفاهيم والتي تشكل في مجموعها عناصر وشروط فلسفة تنميط العالم وفقاً للنموذج الليبرالي الغربي في الاقتصاد والسياسة، مع اعتقاد بأن ما يصلح لدول الغرب يصلح لبقية دول العالم What is Good for the West Is Good for the Rest.

- العولمة كعملية Globalization : وتشير إلى مجموعة الإجراءات والممارسات والسياسات الصادرة عن الدول الكبرى في العالم، وردود الأفعال التي تصاحبها وتصدر من جانب الدول والمجتمعات الأخرى، فقد سعت القوى الكبرى إلى إعطاء العولمة أبعاداً محددة، وإلى تعديل مسارها بشكل يخدم مصالحها، والعولمة بهذا المعنى أصبحت مرادفاً للتدخل في الشئون الداخلية للدول سياسياً واقتصادياً.
- العولمة كظاهرة Globality : فتشير إلى أنها بمثابة تطور نوعي جديد وتجسيد لمجموعة من التطورات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية، التي تجعل منها مجرد امتداد لاتجاهات سبق وأن تحددت، وتخرج عن إمكانية التحكم فيها (Laferriere & Davis, 2005).وتتجلى أدوار المعلم في مواجهة تحديات العولمة في عدة مجالات منه (العازمي والعجمي، ٢٠١٦، ص. ٤٠):
- بناء إطار مفاهيمي لدى طلابه لمساعدتهم على فهم الجدل حول العولمة وتحدياتها، إيجابياتها وسلبياتها وعلاقتها بالهوية الثقافية، والفروق بينها وبين العالمية أو التدويل.
- إعداد الإنسان المتحلي بالقيم الجديدة التي تحتاجها الحياة المعاصرة والمستقبلة وخاصة فيما يتعلق بقيم التسامح والاحترام المتبادل والمسئولية العالمية.
- تنمية القدرة التعايش مع الآخرين، والتعاون معهم فيما يتعلق بالقضايا والمشكلات العالمية.
- إدراك الفوارق الثقافية والحساسية تجاه التنوعات الثقافية.
- تنمية الإحساس والتمسك بالهوية الثقافية.
- تدريب الطلاب على العمل في إطار دولي، وعلى المرونة والتكيف مع الأحداث، مع التأكيد بشكل خاص على المهارات التي تتطلبها السوق العالمية، ومهارات إدارة الوقت، والتواصل والتفاوض مع الآخرين.

ج- إعداد المعلم لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين:

إن الأساس المنطقي لنظام جديد في إعداد المعلم لتحديات القرن الحادي والعشرين في مواجهة جميع التغييرات والتحديات، أن تتولى المؤسسة التعليمية التي تعمل كجهاز للتنشئة الاجتماعية مهمة هائلة تتمثل في تدريب الأفراد الذين يجب أن يقدموا حلولاً لهذه الاحتياجات الناشئة في المجتمع لمواجهة التحديات الناشئة الناجمة عن ذلك، ولذلك لابد من دراسة عمليات تدريب المعلمين عن كثب من أجل تحديد ما يمكن القيام به لتحسين استعداد المعلم لتلبية احتياجات الطلاب في مواجهة التحديات الحالية، حيث يحتاج جميع الطلاب الآن إلى مهارات جديدة للحصول على التعليم الجامعي والمهن والمواطنة، وبالتالي، سيُنظر إلى المدارس على أنها قديمة إذا لم تكن قادرة على تخريج طلاب يتمتعون بالمهارات اللازمة لتلبية احتياجات مجتمع اليوم (Wagner, 2011).

ولعل من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين، ما يتعلق بإتقان المهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب؛ فمجرد تذكر الحقائق والمعلومات واسترجاعها لم يعد كافيًا لحياة ناجحة في عالم مليء بالتحديات، فلقد أصبحت جميع المهن تقريبًا الآن موظفين يجب أن يعرفوا كيفية حل مجموعة واسعة من المشكلات الفكرية والتقنية، ولقد لوحظ أن هناك تحولًا في الطلب على المهارات، فالأفراد اليوم يجب أن يكونوا قادرين على أداء المهام الإبداعية غير الروتينية، وهكذا فإن مهارات مثل التوجيه الذاتي والإبداع والتفكير النقدي والابتكار تكتسب

مكانة بارزة في حياة الناس اليوم، ولقد أصبح الآن من المتطلبات في كل جانب من جوانب الحياة التفكير النقدي وحل المشكلات والتواصل والتعاون والعثور على المعلومات الجيدة بسرعة واستخدام التكنولوجيا بفعالية، هذه هي مهارات البقاء اليوم، والتي لا تقتصر على النجاح الوظيفي فحسب، بل أيضًا على نوعية الحياة الشخصية والمدنية (Partnership for 21st Century Skills, 2010).

ولتعزيز هذا الموقف، أضافت الرابطة الأمريكية لكليات تعليم المعلمين (AACTE) وشركاء مهارات القرن الحادي والعشرين(P21) ، (2010) أنه لكي يكون الطالب جاهزًا للحياة المهنية اليوم، يجب أن يتجاوز تعلم الطلاب إتقان المواد الأساسية المعرفية فقط، إلى اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير النقدي والتواصل والتعاون ومحو الأمية التكنولوجية، ومن ثم فإن المرشحين الجدد لمهنة التعليم يجب أن يكونوا مجهزين بمعارف ومهارات القرن الحادي والعشرين وأن يتعلموا كيفية دمجها في الممارسات الصفية لتحقيق هدفها المتمثل في مواجهة تحديات هذا القرن بنجاح (Okogbaa, 2017, p. 83).

ومن ثم يجب أن يتم الاهتمام في إعداد المعلمين اليوم بإكسابهم مهارات القرن الحادي والعشرين، وتدريبهم على إكساب ذلك لطلابهم، فالقرن الحالي أصبح مليء بالتحديات التي لم يعد اكتساب المعلومات كافيًا على مواجهتها، بل لابد من اكتساب العديد من مهارات التفكير، النقدي والإبداعي، والتعاون والتواصل، والمهارات التكنولوجية، وغيرها.

وفي ذات السياق فقد أشار العازمي والعجمي (٢٠١٦) إلى العديد من المتغيرات المعاصرة التي لها تأثير في إعداد المعلمين لعالم متغير، وتلك المتغيرات تتمثل في:

١- المستجدات البيئية والتنمية المستدامة.
٢- المستجدات الاقتصادية وتشمل:
- هجرة الوظائف.
- تزايد الاعتماد على تكنولوجيا الإنتاج الحيوي.
- الخصخصة.
٣- مستجدات الديموقراطية، وتشمل:
- الأنماط الجديدة وغير التقليدية
- التعددية الثقافية
- الطبقية الأكاديمية
- ضغوط العمل وتعدد أدوار المعلمين

وبناءً عليه يمكن القول أن العصر الحالي مليء بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يجب مراعاتها عند إعداد المعلمين، بما يتوافق مع عالم متغير، حتى يخرجوا أجيالًا من الطلاب متوافقين مع الحياة، ومع المجتمع، ويستطيعون الحصول على وظائف في مجتمعاتهم، ويكون لهم دور فاعل في تلك الحياة، ولا يكونوا عالة على الاخرين.

ثالثا: النظريات التربوية الحديثة:

توجد العديد من النظريات التربوية الحديثة التي ينبغي أن تنطلق منها الكفايات المهنية في إعداد المعلمين لعالم متغير، منها:

١- **نظرية جانييه المعرفية:**

وهي نظرية تعليمية ترى أن عملية التعليم تتم وفق ثلاث خطوات هي: وصف الأهداف التعليمية، وتحليل التعلم والمهمات التعليمية (الأهداف)، واشتقاق الظروف أو الشروط الخارجية للتعلم (الإجراءات التعليمية)، ومهمة المعلم وفق نظرية جانييه تكمن في تنظيم الظروف الداخلية والخارجية التي تساعد طلابه على تنشيط عقولهم، وتخزين المعلومات، وتنظيمها، ومعالجتها، واسترجاعها (Buscombe, 2013) .

٢- **النظرية السلوكية لـ ثورندايك:**

وهي أيضًا نظرية في التعلم ترى أن أشكال التعلم كلها تعني تكوين ارتباط بين المواقف والاستجابات، فالتعلم يحدث عندما يتعرض المتعلم لموقف ما، ويقوم بعدد من الاستجابات، وبتعزيز الاستجابة الصحيحة يتكرر احتمال حدوثها مرة أخرى، وتقوم هذه النظرية على ثلاثة مبادئ هي: (الارتباط، والتعزيز، والتكرار)، وتركز فقط على السلوك الظاهر القابل للملاحظة والقياس (Islam, 2015) .

٣- **نظرية ماسلو الإنسانية:**

وهي أيضًا نظرية في التعليم تقوم على أن التعلم عملية إنسانية، تستهدف تنمية فهم الذات، وتدعيم القدرة على النمو الشخصي، من خلال عمليات التفاعل بين المتعلمين والمعلمين، وتعني هذه النظرية بشكل أكبر بتأثير الجوانب العاطفية والوجدانية في التعلم، ومن الافتراضات التي تقوم عليها نظرية ماسلو الإنسانية أن العلاقات الإنسانية بين المعلمين والطلاب لها أثرًا كبيرًا في التعليم، وأنه ينبغي أن يتم الكشف عن الجوانب الإنسانية بالقدر نفسه، بنفس القدر الذي يتم به الكشف عن الجوانب المعرفية، فالكشف عن انفعالات الطلاب ومشاعرهم وعواطفهم أساس في عملية التعليم(Acevedo, 2018, p. 742) .

وبناءً على ما سبق فإن تلك النظريات ينبغي أن تؤخذ في الحسبان عند تحديد الكفايات المهنية للمعلمين في ظل عالم متغير، حيث إن تلك النظريات أصبحت لا تهتم بالمعرفة، وطرق نقلها إلى المتعلمين بقدر ما تهتم بأمور أخرى، لها تأثير في عملية التعليم، كتنظيم الظروف الداخلية والخارجية التي تنشط عقول الطلاب، وتشجعهم على التعلم، وكذلك التعزيز، والارتباط بينه وبين المثير، والاهتمام بالعلاقات الإنسانية، بين الطلاب وبعضهم وبينهم وبين المعلم.

المحور الثالث:

نتائج البحث:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة، وإطار نظري تناول متغيرات البحث، يمكن الإجابة عن أسئلة البحث، فيما يلي:

الإجابة عن السؤال الأول: ما الإطار المفاهيمي للكفايات المهنية لإعداد المعلم؟ وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال فيما سبق، من عرض الإطار النظري حول مفهوم الكفايات المهنية، ومكوناتها.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما تصنيف الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم في ظل عالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة؟، ومن خلال عرض متابعة الأطر النظرية يمكن تصنيف تلك الكفايات فيما يلي:

أولًا: كفايات التخطيط

- التخطيط لمواجهة المواقف الطارئة.
- التخطيط لتوزيع الموضوعات الكيميائية على العام الدراسي.
- التخطيط لتوزيع وقت الحصص على عناصر الدروس
- تحليل الوحدات الدراسية عند بناء خطة تدريسها.
- مراعاة ميول الطلاب عند التخطيط لتدريس الموضوعات الكيميائية.
- التخطيط لاستخدام التقنية الحديثة في تدريس المفاهيم الكيميائية.
- التمكن من المادة العلمية.
- التخطيط للتدريس بمنهجية واضحة.

ثانيًا: كفايات التنفيذ

- استخدام استراتيجيات حديثة.
- ربط أهداف المقرر بالمواد الأخرى.
- إدارة الصف وضبطه.
- إدارة وقت التعلم.
- تشجيع التعلم التعاوني والتعلم في مجموعات.
- تلخيص الأفكار.
- إثارة دافعية الطلاب للتعلم.
- توظيف مبادئ التعلم واستراتيجياته وأساليبه عند تدريس موضوعات الكيمياء.
- مراعاة الترتيب المنطقي أثناء تنفيذ التدريس لموضوعات الكيمياء.
- استخدام تطبيقات صفية تنمي قدرة الطلاب على اكتساب الكيمياء.
- تلخيص أفكار الدروس أثناء التدريس.
- تحديد المعرفة السابقة للطلاب عن الكيمياء والربط بينها وبين المعلومات الجديدة.
- حث الطلاب على التفكير الناقد والعصف الذهني.

ثالثًا: كفايات التقويم:

- استخدام أساليب تقويم متنوعة.
- استخدام أسئلة مثيرة لعمليات التفكير.
- استخدام وسائل تقويم تتناسب كمًا وكيفًا مع مستويات الطلاب.
- الحرص على مشاركة جميع الطلاب في التقويم الصفي.
- اشراك أولياء الأمور في عملية تقويم أبنائهم وإمدادهم بنتائج التقويم.
- تنوع الواجبات المدرسية.
- تنوع الأسئلة الصفية.
- الاستفادة من نتائج التقويم والتغذية الراجعة.
- استخدام التقويم المستمر.

رابعًا: الكفايات المعرفية:

- الإلمام بالمفاهيم والمصطلحات الكيميائية.
- المعرفة بأساليب التقويم المتعددة.
- المعرفة بالوسائل التعليمية الحديثة.
- المعرفة بأساليب التدريس الحديثة.
- المعرفة بطرق التنفيذ.
- المعرفة بكيفية التخطيط للتدريس.
- المعرفة بأهداف التعلم.
- المعرفة بخصائص المتعلمين.
- المعرفة بالمحتوى التعليمي.

خامسًا: الكفايات المهارية:

- التنوع في استخدام الأساليب التعليمية.
- تغيير نبرات الصوت وتعبيرات الوجه.
- استخدام الوسائل المناسبة في الوقت المناسب.
- إثارة تفاعل المتعلمين مع المحتوى التعليمي.
- تقديم المحتوى العلمي بشكل متقن.
- التمهيد للدروس.
- تحديد الأهداف السلوكية للدروس.
- التخطيط.
- إدارة الوقت.

سادسًا: الكفايات الوجدانية:

- تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو مادة الكيمياء.
- الاتزان الانفعالي والهدوء.
- التروي في إصدار الأحكام.
- الرغبة الدائمة في المعرفة والفهم.
- حب الاستطلاع وغرسه في الطلاب.
- العقلانية في التفكير.
- البعد عن العصبية.
- الموضوعية في التعامل مع المواقف.

سابعًا: الكفايات المهنية:

- مراعاة مستويات الطلاب.
- التنمية المهنية المستمرة.
- إدارة الصف وتنظيمه.
- الإلمام بالموضوعات المتعلقة بمادة الكيمياء.

- الالتزام بأخلاقيات المهنة.
- التسامح والعفو وحسن الظن بالآخرين.
- سعة الصبر والبشاشة والمرح.
- تقبل النقد البناء.
- التفاعل مع أعضاء الفريق.
- الشعور بالمسئولية.
- التعاون مع الزملاء وأولياء الأمور.
- احترام وجهات النظر المختلفة.
- ربط المادة العلمية بالواقع.
- التواصل.
- المرونة والتكيف.
- الانتاجية.
- المبادرة.

ثامنًا: الكفايات التكنولوجية:

- تفعيل التقنية والاستفادة منها في عرض المحتوى الدراسي.
- تنمية المهارات التكنولوجية الشخصية.
- تنمية المهارات التكنولوجية لدى الطلاب.
- استخدام التكنولوجيا في التقويم.
- استخدام التكنولوجيا في التدريس.
- التنور المعلوماتي التكنولوجي
- مهارات الوسائط التكنولوجية.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مصادر اشتقاق الكفايات المهنية اللازمة لإعداد المعلم لعالم متغير وفق النظريات التربوية الحديثة؟، حيث تتمثل تلك المصادر فيما يلي:

أ- النظريات التربوية الحديثة: حيث يفيد وجود نظرية للتعلم كثيراً في تحديد الكفايات اللازمة للمعلم في ضوء أسس ومنطلقات هذه النظرية، ومن أهم تلك النظريات التي يتم الاعتماد عليها في تحديد الكفايات المهنية (النظرية المعرفية، والسلوكية، والإنسانية).

ب- فحص المقررات الدراسية – وترجمتها إلى كفايات:

جـ- قوائم الكفايات الجاهزة: من خلال الاعتماد على عدد كبير من الكفايات التربوية والتعليمية، بما يتيح إمكانية الاختيار فيها.

د- استطلاع آراء العاملين في الميدان التربوي: وتضمين ما يرونه ضروريًا منها في برامج إعداد المعلم باعتبار أن العاملين في الميدان هم أقدر من يحدد الكفايات اللازمة له.

هـ- تقدير حاجات المعلمين: حيث تعتبر حاجات المعلمين مصدرًا أساسيًا لاشتقاق الكفايات المطلوبة مثل كفايات التعامل مع الطلاب وكفايات تقويم الطلاب .. إلخ.

و- توصيف وتصنيف الوظائف التدريسية: من خلال تحديد واجبات ومسئوليات الوظيفة، والمتطلبات والمؤهلات اللازمة لإشغالها، وتحديد العناصر التي تشكل معايير الأداء، التي يبنى عليها أيضاً تقويم أداء العاملين.

والشكل التالي يوضح هذه المصادر:

شكل (١) مصادر اشتقاق الكفايات المهنية للمعلمين

التوصيات، والمقترحات:

من خلال ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي بما يلي:

- الاهتمام بدعم وتنمية كفايات المعلمين المهنية في المجالات المتعددة، بما يتوافق مع العالم المتغير، وفي ضوء النظريات التربوية الحديثة.
- التعرف على الاحتياجات التدريبية للمعلمين في مجال الكفايات المهنية في ضوء النظريات التربوية الحديثة.
- إعداد وتقديم دورات تدريبية دورية للمعلمين والمعلمات قائمة على الكفايات المهنية للمعلمين المشتقة من النظريات التربوية الحديثة.
- الاهتمام في برامج إعداد المعلمين أثناء الإعداد المهني وتضمينها الكفايات المهنية للمعلمين المشتقة من النظريات التربوية الحديثة.
- الاهتمام بتطوير الدورات المهنية أثناء الالتحاق بالمهنة بما يتوافق مع التطور العلمي والتكنولوجي.

- تشجيع المعلمين والمعلمات على الحصول على الدورات التدريبية المتقدمة في مجال الكفايات المهنية، مع تيسير ضوابط وإجراءات الترشح لحضور هذه الدورات التي من شانها تدعم وتفعل آليات الكفايات المهنية في المواقف التعليمية.
- ضرورة تكوين فرق عمل داخل المدارس، وتشجيع العلاقات الاجتماعية والتعاونية، والعمل بروح الفريق.
- توفير الأجهزة التكنولوجية بالمدارس، وتدريب المعلمين عليها، وإكسابهم المهارات التكنولوجية المتعددة، بما يتوافق مع متطلبات العصر الحالي والمستقبلي.
- ضرورة ربط تقويم الأداء الوظيفي للمعلمين بحضور دورات تدريبية متخصصة في مجال الكفايات المهنية.
- إنشاء قنوات اتصال بين العاملين وبعضهم، وبينهم وبين المشرفين، والمدراء من أجل اكتساب المهارات والخبرات، وتبادلها.
- تقليل الأعباء الإدارية والتدريسية عن عاتق المعلمين، بما يسمح لهم بالاطلاع على الكفايات المهنية المتجددة من مصادرها المختلفة، والانخراط فيها، والسعي نحو العمل في ضوئها داخل الفصول الدراسية.
- توصي الدراسة بإنشاء بحوث أخرى حول التعرف على الاحتياجات التدريبية في مجال الكفايات المهنية في ضوء متطلبات العصر والنظريات التربوية الحديثة.
- كما توصي بإجراء بحوث أخرى حول التحقق من برامج تدريبية للمعلمين قائمة على الكفايات المهنية في تنمية النواحي الوظيفية والمهنية كالرضا الوظيفي، والداء المهني، والتوافق المهني.

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، حسام الدين السيد محمد، الريامي، محمد بن ناصر بن سالم، و المرزوقي، أحمد بن سعيد بن عبدالله. (٢٠٢٣). الكفايات الرقمية كمدخل لتطوير الأداء التكنولوجي للمعلمين في المدارس بسلطنة عمان في ضوء بعض النماذج المعاصرة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٤٨)، ٢٣- ٦٠.

أبو سرور، بيان تيسير، والمستريحي، حسين حكمت. (٢٠٢٢). درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية في ضوء مبادئ التعلم الإلكتروني من وجهة نظر مديرات المدارس ومعلماتها. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥(٢٠)، ٤٥-٩٤.

الأحمدي، مها خليل محمد. (٢٠١٩). الكفايات المهنية اللازمة للمعلمين المعنيين بتطبيق مدخل STEM في المدارس من وجهة نظرهم. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠(١١)، ١٤٧- ١٨١.

آل محفوظ، محمد زيدان عبد الله، والشملتي، عمر عبد القادر. (٢٠٢٠). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١(٢٨).

الحاج علي، عبير بكري سر الختم، زبير، علوية سعيد عثمان، محمد، سلوى درار عوض، أحمد، رقية الطيب علي. (٢٠٢١). تطوير استراتيجيات إدارة المعرفة لخلق التنمية المستدامة في جامعة الملك خالد. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٥(١٣)، ١٢٦- ١٤٢.

الخليفة، حسن، ومطاوع، ضياء الدين. (١٤٣٦). استراتيجيات التدريس الفاعل. الدمام: مكتبة المتنبي.

الدوسري، أمل على سعيد القنام. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتنمية الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم الرياضيات بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التفكير الحاسوبي .أبحاث المؤتمر الثامن لتعليم وتعلم الرياضيات: تعليم وتعلم الرياضيات في ضوء المتغيرات الدولية - بحوث وتجارب متميزة ورؤى مستقبلية. جدة: جامعة الأعمال والتكنولوجيا، ٧١٥ - ٧٤٦.

الراوي، جميلة مشبب. (٢٠٢٠). تقييم الكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، (٥١)، ٤٨١- ٥١٤.

الزهراني، سعود (٢٠١٢). تطوير برامج إعداد المعلمين في ضوء كفايات التدريس. السعودية: المدينة المنورة.

الزهراني، هدى عبد الله محمد. (٢٠٢١). بحوث المعلمين والتنمية المهنية المستدامة في السعودية. تعليم جديد، متاح في https://2u.pw/dyWh7 . :

سهل، ليلى. (٢٠١٨). الأدوار الجديدة للمعلم والكفايات اللازمة ليقوم بها. مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، (٣٧)، ١٠٥- ١٢٠.

الشخص، عبد العزيز، والتهامي، السيد. (٢٠١٤). مقياس كفايات المعلمين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشناق، قسيم، وبني دومة، حسن دوعي. (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الاردنية. مجلة جامعة دمشق , (٢٦) ١+٢، ٢٣٥- ٢٧١.

الصغير، علي بن محمد، والنصار، صالح بن عبد العزيز. (٢٠١٢). ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم. مجلة القراءة والمعرفة، (١٨)، ١- ٢٥.

الصويركي، محمد علي. (٢٠١٨). درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١(٢).

عبد الحفيظ، زين العابدين، وربيع، عبزوزي. (٢٠٢٠). الاتجاهات العالمية الحديثة لبرامج إعداد المعلمين. مجلة تاريخ العلوم، (٦)، ١٨٥- ١٩٨.

عبد المالك، هند مكرم عبد الحارس. (٢٠٢٣). تطوير كفايات المعلم في ضوء أهداف التنمية المستدامة للمعلمين ورؤية مصر ٢٠٣٠م. المجلة العلمية، كلية التربية بأسيوط، ٣٩(١٠)، ٤١٦- ٤٣٨.

عبد المولى، السيد. (٢٠١١). معايير الجودة في توظيف اعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني. بحث مقدم إلى المؤتمر الغربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي, المنعقد في جامعه الزرقاء الأردن في الفترة من (١٠-١٢) مايو ٢٠١١م .

عبدالله، منال خالد محمد، محمد، عبدالناصر راضي، و رمضان، محمد جابر محمود. (٢٠٢٣). تنمية الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي. مجلة العلوم التربوية، (٥٧)، ٤٥٧- ٤٨١.

عسيري، مهدي مانع. (٢٠٢١). تصور مقترح لتحقيق الكفايات التدريسية اللازمة للتنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ٧(٢)، ١٣٧- ١٨٩.

العصيمي، خالد بن محمد. (٢٠١٣). المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض، اللقاء السنوي الثالث عشر.

عيسى، حازم، ورفيق، عبد الرحمن (٢٠١٠). "تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة". مجلة الجامعة الإسلامية -سلسلة الدراسات الإنسانية، ١(١٨)، ١٤٧- ١٦٥.

فتيحة، مهدي بلعسلة. (٢٠١٢). البرامج التدريبية القائمة على الكفايات ودورها في تطوير الكفايات المهنية للمعلم: رؤية مستقبلية لإعداد وتكوين طلبة المدارس العليا للأساتذة. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، (١)، ٢٧٧- ٢٩٦.

الفرج، بدرية والمطيري، عفاف، وحمادة، محمد. (٢٠٠٦). الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا. وحدة بحوث التجديد التربوي، وزارة التربية، الكويت.

القرني، محمد بن عمير بن صالح، و عبدالرحمن، جمال الدين محمد مزكى. (٢٠١٧). إعداد المعلم وتطويره المهني في ضوء المتطلبات التربوية المتجدد .المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية : نحو رؤية عصرية لواقع التحديات التربوية والنفسية. سيلانجور: جامعة المدينة العالمية - كلية التربية، مج٢، ٤٨٨ - ٥١٣.

القرني، مسفر. (٢٠١٨). برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات المهنية في ضوء متطلبات التكامل بين العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات STEM لدى أعضاء هيئة التدريس بالكليات العلمية بجامعة بيشة. بحث لبناء برنامج تدريبي، جامعة بيشة، بيشة، المملكة العربية السعودية.

المحمارى، رانية. (٢٠١٢). مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من كفايات التعليم الإلكتروني اللازمة لتعليمها في المرحلة الثانوية بالعاصمة. رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعه ام القرى.

محمد، نوال نجم الدين حسب النبي. (٢٠١٨). الكفايات التربوية المعاصرة المطلوبة في معلم مرحلة الأساس لتحصيل الأهداف المعرفية. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

محمدي، سعاد. (٢٠١٦). تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية. رسالة ماجستير: الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

موسى، يمينة، وبنت زعموش، نادية. (٢٠١٧). الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة- دراسة ميدانية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣١، ٦٢٩- ٦٤٠.

ثانيًا: رومنة المراجع العربية:

Abdel Hafeez, Zine El Abidine, and Rabie, Abzouzi. (2020). Recent global trends in teacher preparation programs. Journal of the History of Science, (6), 185-198.

Abdel Malik, Hind Makram Abdel Hares. (2023). Developing teacher competencies in light of the sustainable development goals for teachers and Egypt's Vision 2030. Scientific Journal, Faculty of Education in Assiut, 39(10), 416-438.

Abdel Mawla, alsayid. (2011). Quality standards in recruiting faculty members for e-learning. Research presented to the Western International Conference on Quality Assurance in Higher Education, held at Zarqa University, Jordan, from (10-12) May 2011 AD.

Abdullah, Manal Khaled Muhammad, Muhammad, Abdel Nasser Radi, and Ramadan, Muhammad Jaber Mahmoud. (2023). Developing the professional competencies of secondary school teachers in light of the requirements of the digital age. Journal of Educational Sciences, (57), 457-481.

Al Mahmari, Rania. (2012). The level of Arabic language teachers' ability to master the e-learning competencies necessary to teach them at the secondary level in the capital. Master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Dosari, Amal Ali Saeed Al-Qannam. (2023). A proposed vision for developing the teaching competencies necessary for mathematics teachers at the secondary stage in light of computational thinking skills. Research of the Eighth Conference on Teaching and Learning Mathematics: Teaching and learning mathematics in light of international changes - distinguished research, experiences, and future visions. Jeddah: University of Business and Technology, 715-746.

Al-Faraj, Badriya, Al-Mutairi, Afaf, and Hamada, Muhammad. (2006). Contemporary trends in teacher preparation and professional development. Educational Innovation Research Unit, Ministry of Education, Kuwait.

Al-Osaimi, Khalid bin Muhammad. (2013). Contemporary global variables and their impact on teacher formation. Saudi Society for Educational and Psychological Sciences (Justin), College of Education - King Saud University - Riyadh, thirteenth annual meeting.

Al-Qarni, Misfer. (2018). A proposed training program to develop professional competencies in light of the requirements for integration between science, technology, engineering, and mathematics (STEM) among faculty members in the scientific colleges at the University of Bisha. Research to build a training program, Bisha University, Bisha, Saudi Arabia.

Al-Qarni, Muhammad bin Umair bin Saleh, and Abdul Rahman, Jamal al-Din Muhammad Muzaki. (2017). Teacher preparation and professional development in light of the renewed educational requirements. The First International Educational Conference for Educational and Psychological Studies: Towards a modern vision of the reality of educational and psychological challenges. Selangor:

Medina International University - Faculty of Education, vol. 2, 488-513.

alraawy, Jamila Mushabab. (2020). Evaluating the professional competencies of teachers of students with intellectual disabilities in the Asir region in light of the national professional standards for teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. Educational Journal, (51), 481-514.

Al-Saghir, Ali bin Muhammad, and Al-Nassar, Saleh bin Abdul Aziz. (2012). Teachers' teaching practices in light of learning theories. Journal of Reading and Knowledge, (18), 1- 25.

alshakhs, Abdel Aziz, and El-Tohamy, Mr. (2014). Teacher competency scale. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al-Shinnaq, Qassim, and Bani Douma, Hassan Duai. (2010). Attitudes of teachers and students towards using e-learning in Jordanian secondary schools. Damascus University Journal, (26) 1+2, 235- 271.

Al-Suwayrki, Muhammad Ali. (2018). The degree of possession of teaching competencies among faculty members in the Arabic Language Department at King Abdulaziz University from their point of view. Journal of Educational and Psychological Sciences, 11(2).

Al-Zahrani, Saud (2012). Developing teacher preparation programs in light of teaching competencies. Saudi Arabia: Medina. Al-Zahrani, Huda Abdullah Muhammad. (2021). Teacher research and sustainable professional development in Saudi Arabia. New Education, available at: . https://2u.pw/dyWh7

Asiri, Mahdi Manea. (2021). A proposed vision for achieving the teaching competencies necessary for the professional development of Arabic language teachers at the primary stage in light of the Kingdom’s Vision 2030. Journal of the Islamic University for Educational and Social Sciences, 7(2), 137- 189.

Fatiha, Mehdi Belassala. (2012). Competency-based training programs and their role in developing teacher professional competencies: a future vision for preparing and training high school students for teachers. Journal of Educational Research, (1), 277-296.

Issa, Hazem, and Rafiq, Abdul Rahman (2010). “A proposed vision for developing the teaching performance of science teachers according to quality standards in the basic stage in Gaza Governorate.” Islamic University Journal - Human Studies Series, 1(18), 147-165.

Mohammadi, Souad. (2016). Evaluating the teaching performance of primary education teachers from the point of view of primary education inspectors in light of teaching

competencies. Master's thesis: Algeria, Mohamed Boudiaf University, M'sila, Algeria.

Muhammad, Nawal Najm al-Din hasab alnabii. (2018). Contemporary educational competencies required by the foundation stage teacher to achieve cognitive goals. Doctoral dissertation, College of Graduate Studies, Sudan University of Science and Technology.

Musa, Yamina, and Bint Zamoush, Nadia. (2017). Teaching competencies for special education teachers - a field study among a sample of special education teachers. Journal of Humanities and Social Sciences, 31, 629-640.

sahl, Laila. (2018). The new roles of the teacher and the competencies necessary to perform them. Generation Journal of Literary and Intellectual Studies, (37), 105-120.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Āboltiņa, L., Lāma, G., Sarva, E., Kaļķe, B., Āboliņa, A., Daniela, L., & Bernande, M. (2024, January). Challenges and opportunities for the development of future teachers' professional competence in Latvia. In *Frontiers in Education* (Vol. 8, p. 1307387). Frontiers.

Acevedo, A. (2018). A personalistic appraisal of Maslow's needs theory of motivation: From "humanistic" psychology to integral humanism. Journal of business ethics, 148, 741-763.

Alhothali, H. M. (2021). Inclusion of 21st Century Skills in Teacher Preparation Programs in the Light of Global Expertise. *International Journal of Education and Practice*, *9*(1), 105-127.

Association for Educational Communications and Technology in the 20th Century(2014).A Brief History (AECT), 2014, PP.2-4.

Buscombe, C. (2013). Using Gagne's theory to teach procedural skills. *The clinical teacher*, *10*(5), 302-307.

Chiero, R., Beare, P., Marshall, J., & Torgerson, C. (2015). Evaluating the effectiveness of e-learning in teacher preparation. *Educational Media International*, *52*(3), 188-200.

Diz-Otero, M., Portela-Pino, I., Domínguez-Lloria, S., & Pino-Juste, M. (2023). Digital competence in secondary education teachers during the COVID-19-derived pandemic: comparative analysis. *Education+ Training*, *65*(2), 181-192.

Falloon, G. (2020). From digital literacy to digital competence: the teacher digital competency (TDC) framework. *Educational technology research and development*, *68*(5), 2449-2472.

Gutiérrez-Castillo, J. J., Palacios-Rodríguez, A., Martín-Párraga, L., & Serrano-Hidalgo, M. (2023). Development of Digital Teaching Competence: Pilot Experience and Validation through Expert Judgment. *Education Sciences*, *13*(1), 52.

Islam, M. H. (2015). Thorndike theory and it's application in learning. *At-Ta'lim: Jurnal Pendidikan*, *1*(1), 37-47.

Laferriere, T., & Davis, N. (2005). Trends and Issues in International Research and Development in Information Technology and Teacher Education 2005. *International ForeSITE paper. Retrieved, October*, *22*, 2006.

Ludwikowska, K. (2019). Teacher competence inventory: An empirical study on future-oriented competences of the teaching profession in higher education in India. *Education+ Training*, *61*(9), 1123-1137.

Mandal, S. (2018). The competencies of the modern teacher. *International Journal of Research in Engineering, Science and Management*, *1*(10), 351-360.

Mashrabjonovich, O. J. (2023). Formation of professional competence of the future teacher in the information and educational process. *Central Asian Journal of Social Sciences and History*, *4*(2), 107-111.

Okogbaa, V. (2017). Preparing the teacher to meet the challenges of a changing world. Journal of Education and Practice, 8(5), 81-86.

Partnership for 21st Century Skills. (P21, 2010). American Management Association Critical Skills Survey. Survey Tucson P21.

Qobilovna, A. M. (2023). Communicative Competence As A Factor Of Teacher's Professional Competency. *American Journal Of Social Sciences And Humanity Research*, *3*(09), 32-44.

Ridei, N. (2021). Analysis of professional competencies in the characteristics of the teacher of the future: global challenges of our time. *Futurity Education*, *1*(1), 26-36.

Roy, M. (2015). Teacher preparation and professional development: Competencies and skill sets for the online classroom (Doctoral Dissertation). Cleveland State University.

Toom, A. (2017). Teachers' professional and pedagogical competencies: A complex divide between teacher work, teacher knowledge and teacher education. *The SAGE handbook of research on teacher education*, *2*, 803-819.

Trif, L. (2015). Teachers'professional Competencies. Professional Development. *Educația Plus*, *12*(1), 213-218.

Turgunovna, Y. D., & Azimjon o'g, O. J. X. (2023). Pedagogical Mechanism Of Preparing Future Teachers For Professional Competence Formation. *Onomázein*, (62 (2023): December), 2186-2191.

Tusiime, W., Johannesen, M., & Gudmundsdottir, G. (2019). Developing teachers' digital competence: Approaches for art and design teacher educators in Uganda. *International Journal of Education and Development using ICT*, *15*(1).

Urinova, F., Azizmatova, Z., & Fazliddinova, S. (2023). Didactic Foundations For Forming The Professional Competence Of The Future Teacher. *Евразийский журнал академических исследований*, *3*(4 Part 4), 197-202.

Wagner, T. (2011). The Global Achievement Gap. Retrieved from http://www.tonywagner.com/69 Accessed 12/5/2024.

Zaslow, M., Tout, K., Halle, T., Whittaker, J. V., & Lavelle, B. (2010). Toward the Identification of Features of Effective Professional Development for Early Childhood Educators. Literature Review. *Office of Planning, Evaluation and Policy Development, US Department of Education*.

Žygaitienė, B., Barkauskaitė, M., & Miškinienė, M. (2013). Professional competences of a teacher during the period of educational paradigm transformation in Lithuania. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 83, 165-169.